

اشباه السفن في العراق

Les Embarcations en Mésopotamie.

١ : (الاستيم بوت او الاستيم بوط) لفظة حديثة الدخول ، انكليزية الاصل ، معناها بالعربي (مركب بخاري) جرى به الى بغداد قبل ٨ سنين . وهو مركب صغير طول الكبير منه اليوم قراب ١٠ أمتار في عرض مترين ، وصنعه من الحديد وقد يكون من الخشب .

٢ : (الجالبوت) : بفتح اللام وضم الباء الموحدة التنحيت : كلمة انكليزية مركبة من Jolly - boat ، ومعناها « زورق الزهرة » ويراد به هنا يلم بربط في مؤخر المركب البخاري يستخف لبعض الحاجات ، ويسميه البعض (فليكة) : ويسمى عند الاقدمين (قارباً) قال التعالي في فقه اللغة ٢٦ : « ... القارب سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم . » وسماء ابن سيده (زورقا) .

٣ : (الجسارية) : بتشديد السين والياء : وتجمع عندهم على (جساريات) ويسمى البعض (عديية) : وهي سفينة ملقوطة الطرفين كمؤخر السفينة . توضع تحت الجسر يبلغ علوها مترين ، في طول ٧ أمتار وعرض مترين ، وتطلى بالقار .

٤ : (الدوبة) : (يضم الدال وسكون الواو وفتح الباء الموحدة التنحيت وفي الاخر هاآء) وتجمع عندهم على (دوب) : (يضم الدال المهملة وفتح الواو وفي الاخر باآء) والكلمة تركية الاصل وعربتها الفصيحة (بارجة) قال اللغويون : « سفينة بارجة مكشوفة لا غطاء لها . » وهي في بغداد سفينة مكشوفة لا آلة فيها محرك ولا مجاديف بل تربط بسفينة فيها آلة محرك وهي اليوم جنينة للعراب البخارية السائرة بين بغداد والبصرة .

٥ : (الطوف) : بالضبط المشهور : يتألف من الخشب الطوال بغير قرب (اي اجربة) ويبلغ عرضه قراب ١٠ أمتار في طول ١٥ متراً وهو فصيح قال في التخصص : « ... الطوف خشب يشد ويركب عليه في البحر ، والجمع (اطواف) وصاحبه (طواف) : صاحب المين : هي قرب تنفخ ويشد

بعضها بعض . اه وسيره بين البصرة وبغداد ويحمل فيه من بغداد الجرار ،
والاحباب ، وانواع الاكواز ، وغير ذلك .

٦ : (العيرة) : راجع لغة العرب ١ : ٤٧٣

٧ : (الفاك = الفاق) : يجمع عندهم على (فاكات — فاقات)
وهو من نوع السيرة يتألف اكبره من ١٢٠ قرية اوجراباً ويوضع فوقها
حطب الطراف ، او الغرب ، او الصفصاف ، او الشوك . وسيره بين الدور
(يضم الدال المهملة والعامه فتفتحها) وبغداد . ولا يكون سيره الا في موسم
الرقى والبطيخ لانهما يحملان عليه الى بغداد . واكثر ما يكون الفاق من عبرتين
صغيرتين تضم الواحدة الى الاخرى ومنه اسمها وهو تصحيف للفاق .

٨ : (الفلكة) : (بكسر الفاء) : وتجمع عندهم على (فلك) :
(بكسر الفاء وتفتح اللام) و (فلكات) : (بكسر الفاء وسكون اللام) :
والكلمة عربية الاصل ، من الفلك المضمومة الاول وبدون هاء . قال في
الخصص ١٠ : ٣٣ : ... الفلك واحد وجمع مؤنث ومذكر ، وجمعها سيديوه
على افلاك ، وقال ابن جنى الجمع فلك ، ونقول في الواحد هو الفلك ، والجمع هي
الفلك . اه . وهذا الاسم مخصوص بمركبين ، اوزورقين صغيرين ، مصنوعين من
القوق ، يبلغ طول كل منهما قراب ٨ أمتار : وهما لا يصلحان الا للعبور ،
او التزح على ضفتي دجلة حول بغداد . يركبهما الوالى ، والقومندان (اى قائد
الفيلق او الامر) وتسيرهما بالمجداف الذى يسمونه (بالكرك) وزان سبب
ويجمع عندهم على (كركات) وزان نظرات والكلمة تركية الاصل من
كورك ومعناها المجداف ولهما سكان ، ولا دقل لهما .

٩ : (القائق) : كلمة تركية ، ويصحفها بعضهم ، فيقولون (قايش) وهو
البل ايضا عند اغلب من اهل بغداد . وقد مر وصفه في الجزء الماضى ص ٩٨ باسم
البل البغدادي . واذا اريد حريته الفصيحة فهي (ركوة) قال ابن سيده : ... الركوة
— زورق صغير ، اه وهو مركب صغير ، لا يصلح الا للعبور ، او التزح على
ضفتي دجلة حول بغداد . وهو والفلكة واحد . الا انه يقتصر عنهما مقدار
مترين وتسيرهما بالمجداف ويسمونه ايضا (كركا) .

وفي البلم (الشباك) ، وهولوح مشبك ، يوضع تحت اقدام الركاب . وفيه
 ايضاً (الدرافات) وهي ثلاثة ألواح من الخشب كالمرائض مسمور طرفها
 بجنبى البلم يجلس عليها : (الجنداف) او (البلام) او (الكراك) ، وبين كل
 لوحة ولوحة منها قراب ٨٠ سنبترأ . وفي البلم ايضاً (البسمار) : (اى
 المسمار) : وهو حديدية مشعبة شعبةين من اعلاها يدخل أسفلها وهو
 طرفها المحدد في ثقب يكون في حاشية البلم . ويوضع بين الشعبين منها الكرك وذلك
 لتلك كي لا يزول عن محله . ويسمى المسمار عند نواتى الفلكة (قرموزاً) :
 (بفتح القاف وسكون الزآ وضم الميم والواو بعدها زآه) . وفي اطراف حلب
 (اسكرموزاً) . وفي البلم (التفتة) والبعض يسميها القلال وزان شداد ونصبها
 القلال وزان زوال وهي كالظلة . او خام منسوج من القطن المتين . يفتى بها
 اعلام ليكون رايها في الظل . وتنته كلمة ايطالية مبنى ومعنى . ويقول اصحاب البلم
 لما سلك سكان البلم (فوز) بصيغة الامر (وتشديد الواو المكسورة) . اى ارم البلم
 بمبدأ عن الشاطئ كثيراً او ابعده عن الجرف كي لا ينجح

١٠ (الكشر = القشر) : (بكسر الكاف الفارسية والشين) وزان
 بل ويجمع عندهم على (كشور = قشور) هي قفة صغيرة تطلق بالقيز
 السائل . وتسع ثلاثة رجال وتربط بجانب السفينة من مؤخرها لاستخفاف
 بعض الحاجات وهو خصيص بالسفينة .

١١ (القفة) : الكلمة هندية وتجمع عندهم على (قفف) وهي
 مستديرة الشكل تنج من الخلفاء ، والبردى ، واعواد الرمان . وتسمى تلك
 الاعواد (روطاً) وبعد تسييجها تطلق ظهراً وبطناً بالقار الجيد التخين ، المسمى عند
 (بالسياني) : ثم بعد مرور ايام عليه تطلق بالقار الجيد التخين ، المسمى عند
 اهل بغداد (دوسة) . واضلاعها وهي الاعواد المنحنية ، تسمى (شطوباً) وما
 بينها يسمى (رقماً) ودائرها او حاشيتها تسمى (شفة) : (بكسر الشين
 وتشديد الفاء المتوحدية بعدها هاء) وذلك قبل ان تطلق بالقيز وبعد الطلاء تسمى
 (تلتة) : (بكسر التاء واللام وسكون التاء الثانية وفتح اللام بعدها
 هاء) . وفي باطنها عمالي حاشيتها (الصكلات = الصقالات) فتج الصاد الملهمة

وسكون الكاف الفارسية) وهي ثمانى خشبات مثبتة فيها طول كل واحدة منها قراب ٣٠ سنتيمترأ في عرض ٧ سنتيمترات وتشد بها حبال قصار كالمرى للرباط تسمى (خيات) جمع (خية) (بكسر الحاء وتشديد الياء المثناة التحتية) .
والخية عربية مخففة واسماها (آخية) قال الاسكافي في مبادئ اللغة ٣٤ :
« ... والآخية تحبس الدابة » اه وسرتها : (والعامية تقولها بالصاد) ساحتها اوارضها . وفي سرتها (الفصالات) : (بفتح فسكون) وهي اعواد مضمومة بعضها الى بعض ، ممدودة على قطر سرّة القفة . وبين كل عشرة سنتيمترات منها عرضاً فاصل قراب ثلاثة سنتيمترات وفيها اربعة قواصل . ويقاطعها بالعرض اعواد مثلها ، الا انها اضخم واعرض منها ، وهي ثمانية ، وفيها اربعة قواصل وتسمى عندهم (معيرات) ويتفاوت عرضها وضخمها ، يتفاوت القفة . ويسمى صاحبها (فقجي) ويجمع عندهم على (قفجية) بتشديد الياء المثناة التحتية . وفصيحها القفاف كما يقواها بعضهم . والقفة على ثلاثة اقسام :
الاول — (الحصان) : يسكون الحاء المهملة وتخفيف الصاد المهملة ، وفي الاخر نون) وهو اكبرها ، ومقدار قطر ساحتها من تسع اقدام ونصف قدم الى ست عشرة قدماً .

الثاني — (قفة وسطانية) اي وسطى ومقدار قطر ساحتها من ست اقدام الى تسع اقدام .

الثالث — (قفة صغيرة) وساحتها قطرها من ست اقدام الى مادون .
وتفسير جميعها بالفرافة وقد تقدم وصفها في الجزء الماضي — وعهد القفة يرتقى الى الكلدانيين والآشوريين كما يشاهد ذلك على الآجر المكتشف في هذه الديار . والكلمة العربية مشتقة من القفة وهي شي كهيئة القرعة تحذف من الخوص ونحوه تجمل فيها المرأة قطنها . ولما كان قفة الركوب تشبه هذه القفة هيئة وعملاً سميت باسمها وان كانتا مختلفتان كثيراً .

٢ : (الملك) : قدم الكلام عنه في لغة العرب ١ : ٤٧٢